

نبيل العوضي - سلسلة قصص القرآن الكريم | قصة مؤمن آل فرعون وأصحاب الجنة وأصحاب الأخدود و قصة الفيل

نبيل العوضي

قصص القرآن الكريم. الجزء الثامن ويحتوي على قصة مؤمن آل فرعون. وقصة اصحاب الجنة وقصة اصحاب الاخدود. وقصة الفيل.

هذه قصة ذكرها الرب عز وجل في القرآن وفي سورة غافر بالتحديد - [00:00:06](#)

قصة تتعلق بقصر فرعون وما حصل في ذلك القصر زمن موسى عليه السلام هذا القصر قصر الظلم والبطش. والكبرياء والطغيان. كان يقتل فرعون الابناء ويستحيي النساء ويستعبد الناس تعبد بني اسرائيل زمنا طويلا. الفراعنة القبطيون استعبدوا بني اسرائيل زمنا طويلا. لانه - [00:00:31](#)

يوسف عليه السلام صار وزيرا في مصر وجاء باخوانه الاسباط صار لبني اسرائيل شأن وظلوا زمنا طويلا يحكمون ثم القبطيون وغلبوا عليهم فاذلوهم وساموهم سوء العذاب. وهكذا الفراعنة في مصر كانوا يسومون بني اسرائيل سوء العذاب - [00:00:58](#)
قد توصل الامر الى ان بعث الله عز وجل موسى الى فرعون. وارسل معه هارون اخاه. فدخل على فرعون فقال فرعون لقومه بعد ان انتشر الايمان والدين مرة اخرى في بني اسرائيل. وبدأ موسى عليه السلام يذكرهم بالله ويرجعهم الى دينهم. فرعون خاف على ملكه - [00:01:18](#)

فقال لوزرائه وحشمه ومستشاريه في القصر وكلهم كانوا قبطيون قال لهم وقال وقال فرعون ذروني اقتل موسى اتركوني اقتل موسى. يعني منو ماسكك انت الحين؟ لو اردت ان تقتل موسى احد يمنعك؟ روح اقتله. لكن كأن الناس تمنعه كأنه قاعد - [00:01:38](#)
خلوني اذبحه. خلوني اقتله. ولن تستطيعه يا فرعون. لان الله عز وجل حافظ موسى. وانت تعلم صدق كلام موسى وان كلامه هو الحق. واستيقنتها انفسهم لكن جحدوها لم؟ لان الظلم - [00:02:08](#)

والكبر والعناد ملأ قلب فرعون. فقال لمن حوله موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم. الله اكبر فرعون يخاف على دين الناس. فرعون الذي يقول للناس انا ربكم الاعلى. الان خايف على دين الناس. انت يا فرعون صار واعظ الحين فرعون. صار خطيب - [00:02:28](#)

صار مؤمن تقي عابد عشان تشذي خايف على دين الناس يا الله. شوفوا كيف يلبسون على الناس. كيف يجعلون الظالم عادل والعاقل ظالم؟ يجعل الذئب يرعى ويحفظ الغنم. قال او ان يظهر في الارض الفساد. يا الله صار موسى هو المفسد وفرعون هو المصلح - [00:02:58](#)

فسمع موسى عليه السلام ان فرعون سيقتله الان. الان بدأت مرحلة التصفيح لجأ موسى لمن؟ بنو اسرائيل كلهم ضعفاء كلهم مساكين. شيوخ لان حتى الرجال ما عندهم قتلة الاولاد منذ زمن - [00:03:28](#)

لم يبق الا الشيوخ والنساء والاطفال. قتل فرعون الذكور لما ولدوا. الان ما بقي عندهم احد. كلهم ضعفاء ومساكين فاذا بموسى يلجأ الى العظيم الى رب العزة اني عذت بربي وربكم اني عذت بربي وربكم من كل متكبر - [00:03:47](#)

من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. شوفوا النصر الان بدأ. قصر فرعون بدأ شلون؟ زوجة فرعون امنت بموسى. وبرب موسى وبهارون. فذبحها فرعون. ماشطة بنت فرعون بموسى عليه السلام وبدعوة موسى. فايضا ذبحها فرعون. الان الثالث بدأ الان التمرد

داخل القصر مو بس بني اسرائيل - [00:04:17](#)

اهل فرعون وال فرعون بدأوا الان يتمردون عليه. وقال رجل مؤمن من ال فرعون لم يكن من بني اسرائيل بل من الاقباط قبطي. اي من قوم فرعون من قبيلة فرعون. ومع هذا كان يكتب - [00:04:47](#)

ايمانه ما كان يقول لهم ترى انا مؤمن بموسى ودعوة موسى وانت كذاب يا فرعون وانت لا كان يكتنم ايمانه لكن اراد ان يدافع عن موسى لما شاف المؤامرة الان لذبح موسى عليه السلام بدأ الان يتدخل علشان يغير رأيهم. وقال رجل مؤمن - [00:05:07](#)
من ال فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلا ما قال موسى؟ ليش ما قال موسى سوى نفسه كأنه ما يعرف موسى عليه السلام لانه يكتنم ايمانه فكأن الرجل لا يعنيه بشيء. ولكن كانه يتدخل من باب العقل. من باب مصلحة فرعون. من باب مصلحة ال فرعون - [00:05:27](#)
وكان الرجل مؤمنا لكنه قد كتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله شنو ذنبه؟ خل يقول ربي الله شنو شوفوا الان الرجل المؤمن الصادق التقى. اذا اراد ان يدافع والامر فيه خطورة. دافع عن موسى وعند منو؟ عند فرعون - [00:05:52](#)

قال لهم يا جماعة قال لكم ربي الله خلوه. شيبضركم من هذا الكلام؟ بعدين جاءكم بينات بايات بادلة. جاكم بالعصا وباليد وبغيرها من اتركوه. وبعدين شف الان بدأ يناقشهم بالمنطق - [00:06:16](#)

اما يكون صادق او كاذب. بدأ بالكذب علشان يخفف العبارة. علشان يهدي الناس. علشان لا يقولون انت وياه. وانت امنت فيه. بدأ لو كان كان كاذب. شيبصير؟ ولو كان صادق شيبصير؟ شوفوا الان هذا يسمونه السفر والتقسيم. قال لهم - [00:06:36](#)
كاذبا فعليه كذبه. يتحمل الكذب اللي هو يعني فعله والذي كذبه يعني حنا ايش علينا؟ الكذب يرجع عليه. لكن المشكلة اذا كان صادق. هني المشكلة ثم اراد ان يعرض فرعون ومن معه فرعون بهذا الكفر - [00:06:56](#)

والكذب والاسراف في الكفر شوف ايش قال ترى الكذاب واللي مسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي الله ما يهديه. الله يهدي الانسان الصادق ثم سكت شافهم لا زالوا مصرين رد لهم مرة ثانية. قال لهم الملك اليوم ظاهرين - [00:07:26](#)

الارض ترى اليوم عندكم الجنود والقصور والخدم والحشم والاموال والخيرات. لكن تخيلوا لو ينزل علينا عذاب الله من شو راح ينصرنا من عذاب الله؟ فرعون خاف خاف ان هذا رجل الان يؤثر في الناس اللي حوله يؤثر في الوزرا في المستشارين في القصر بروحه زوجته ما سلمت. خادمته ما سلمت. الان وهذا يتكلم بهذا الكلام. قاطعه - [00:07:55](#)

فرعون فقال له قال فرعون ما اريكم كل اللي اقلوه تشوفونه واللي انا اقلوه هو الصح ما اريكم الا ما اراه اعلام اعلامي والصح اللي انا اقلوه والخطأ اللي يقوله غيري كل اللي اقول لكم اياه هو الصح - [00:08:25](#)

شوفوا الديكتاتورية. شوفوا الجبروت والطغيان. شوفوا الكبر والعناد. ترى كل اللي اقلوه هو الصح. وما تشوفون الا اللي انا اشوفه وكل شي اقول لكم هو الحق وهو الرشاد وما اهديكم الا سبيل الرشاد. رد مرة ثانية المؤمن المؤمن هذا في دين. ورجل تقى -

[00:08:45](#)

ورجل قام الى امام جائر اللي هو فرعون وما همه يقتلني ولا ما يقتلني تدري ايش قال لهم بعدين يا قوم اني اخاف عليكم الداعية ما يستعلي على الناس يأتهم باسلوب الرحيم الذي يخاف على الناس. مو يتهمهم ويقول لهم ترى انتوا في النار وانا في الجنة لا. شوف الاسلوب - [00:09:05](#)

الداعية الشفيق على قومه. الرحيم لهم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. منو؟ اي احزاب تقصد؟ مثل دأب قوم نوح ما تدرون شنو صار في قوم نوح؟ مثل دأب قوم نوح وعاد - [00:09:36](#)

قوم نوح وعاد وتموت الى اليوم الناس تتذاكرهم. وتتناقل اخبارهم شو اللي صار فيهم؟ نوح والطوفان اخذهم. قوم نوح. قوم عاد الريح اخذته. قوم ثمود الصاعقة دمرتهم. مو بس هذيل والذين من بعدهم - [00:10:06](#)

وما الله يريد ظلما للعباد. مو بس شذي انا اخاف عليكم حتى يوم القيامة. يوم التناد. يوم وهذا ينادي هذا وهذا يستشفع بهذا. وهذا ينادي رحمة الله وهذا ينادي على نفسه بالويل والثبور. ويا قومي اني - [00:10:26](#)

يوم تولون مدبرين ما لكم ومن يضل الله فما له ثم ذكرهم بيوسف عليه السلام انه جاء والناس كانت منهم من امن منهم من كفر.

فرعون بعد ما اخذ هذا المؤمن يذكرهم خاف الان - [00:10:46](#)

كان ينادي هامان وزيراً يا هامان نعم يا سيدي. قال يا هامان امرك بامر يبي يسكت المؤمن هذا ماذا تريد يا مولاي؟ قال ابني لي بناء. صرح اريد بناء عظيم كبير. قال ما مواصفاته - [00:11:16](#)

فرعون قال اريد بناء عاليا. شاهقا حتى اصل الى اسباب السماوات. ابي اصعد الى السماء. ابني لي شوفوا الغباء شوفوا الجنون شوفوا الكبر. شوفوا حماقة. اعيت من يداويها. يقول ابني بناء يوصل هذا البناء الى السماء - [00:11:36](#)

قالوا له ليش؟ قال ابي اشوف اله موسى هذا خرجتم من الجنون الى الغباء قالوا انا ادري انه كذاب لكن ابي اتأكد اله موجود ولا موجود؟ وقال فرعون - [00:11:56](#)

اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى اني لاطنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله صد عن وما كيد فرعون الا في الان المؤمن شاف هذي حماقة وهذي الجنون وشاف الناس مو صوبه قاعد يدعوهم ويذكرهم لكن اهم قاعدين - [00:12:10](#)

يقولون له خلك على ديننا وما عليك من موسى واترك هذا الامر وكن مع فرعون. فرد عليهم الان بقوة. الانصار يعني يكشف الامور شيئا فشيئا اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع - [00:13:00](#)

من عمل سيئة فلا تجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. دعوة صريحة. ترى الدنيا ولا شيء. ترى القضية جنة ونار - [00:13:30](#)

ثم مرة ثانية يقول لهم وش فيكم؟ ادعوكم للجنة وتجروني الى النار؟ اقول لكم امنوا بالله وتقولوا لي اشرك بالله واكفر بالله ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني - [00:14:00](#)

بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار ترى شوفوا. الرب الذي يدعوكم اليه عزيز. ما يغلبه شيء. ولا يغلبه احد. هذا الاله العظيم الجبار الملك. وفي نفس الوقت ترى غفار. اللي بيتوب ترى الباب مفتوح. والمغفرة بابها واسع - [00:14:20](#)

كما بين المشرق والمغرب حتى ينبتهم ترى عزيز وفي نفس الوقت ايضا غفار. علشان لا يتجراون على الله وايضا لا يياسوا من رحمته ثم قال المؤمن لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة - [00:14:50](#)

ذكرهم بالله لما خلس انتهى من حديثه؟ قال له شفتوا هذا الكلام كله؟ ترى راح تتذكرونه يوم من الايام اما في الدنيا او يوم القيامة. راح تذكرن هذا الكلام كله - [00:15:11](#)

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد تأمروا على هذا المؤمن. الموحد التقي العابد ارادوا قتله فما سلطوا عليه. نجاه الرب عز وجل. وخرج مع موسى الى البحر وكان من اصحاب موسى لما مشى مع بني اسرائيل في البحر. انشق لهم البحر. كان مؤمن الف - [00:15:43](#)

فرعون معهم نجاه الرب عز وجل فوقاه الله سيئاتهم وحاق بال فرعون سوء العداء عبرة لمن واجه امة مظالم وقصرا فيه ظلم وطغيان وكان مؤمنا من بينهم. وبيت فيه فساد وفجور وكان الصالح فيهم. وقرية فيها فساد وظلم - [00:16:13](#)

فجور وشهوات وملذات محرمة وكان هو الملتزم الوحيد فيهم لا تياس اصبر واثبت. لو هددوك لو اغروك فان العاقبة للمتقين. فوقاه الله سيئ مئآت ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العداء اغرقهم الله عز وجل في الماء - [00:16:43](#)

في البحر ولا زالوا يتعذبون في قبورهم بالنار الى يوم القيامة. هذا عذاب القبر يعرضون على النار كل فجر وكل عصر في قبورهم شوف عذاب القبر الى متى؟ الى يوم القيامة. وبعد يوم القيامة ويوم تقوم الساعة ادخلوه ال فرعون اشد العدد - [00:17:08](#)

مع انه من ال فرعون. ومن اقرب الناس له من المقربين من حاشيته ومع هذا كان مخالفا لهم. كان مؤمنا بموسى وهارون. ونجاه الرب عز وجل واهلك الله فرعون. وال فرعون - [00:17:38](#)

ومن مع فرعون وجنود فرعون نبذهم في اليم. وهو مليم. اما مؤمن ال فرعون انظروا الى اسلوبه في الدعوة انظروا الى حرصه على قومه. انظروا لدفاعه عن موسى. والتفج عن عرضه والذب عن عرضه. انظروا الى هذا الرجل - [00:17:58](#)

من ما يرضى واحد يتكلم على نبي او على قائدنا او على قائدنا في الدعوة او على الرجل العالم او الرجل القائد المسلم لا يرضى يتكلم عليه الناس او الاعداء او يتأمر عليه دافع عنه. وذكر قومه بالله جل وعلا. وذكرهم بالله وما اهتم - [00:18:18](#)

لان فرعون امامه ومخاف. لان فرعون وجنوده حوله. استعان بالله فحفظه الله عز وجل. ايضا من المؤمنين في هذه الامة ايضا ابو بكر مثل مؤمن ال فرعون ابو بكر رضي الله عنه لما رأى النبي يخنق قام الى خانقه ودفعه وقال لمشركي - [00:18:38](#) اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. فضرب ابو بكر حتى كاد ان يموت رضي رضي الله عنه وارضاه هو خير من مؤمن ال فرعون. مؤمن ال فرعون رجل كتم ايمانه. اما ابو بكر لم - [00:18:58](#) اكتم ايمانه. ولهذا شهد له الامام علي بان ابا بكر اشجع الناس. كل الناس كانوا يتخفون ويكتمون ايمانهم الا ابو بكر ارتفع المشرك عن رسول الله وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله. معنا قصة اخرى ايضا من اروع قصص القرآن - [00:19:18](#) قصة تسمى اصحاب الجنة رجل كان يملك ملكا عظيما. يقولون هذا الرجل كان باليمن. وهذا الزمن بعد عيسى ابن مريم. بعد عيسى ما جاء نبي من عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم فترة ما جاء فيها انبياء - [00:19:38](#) وهذا الرجل كان يعيش باليمن على دين عيسى عليه السلام. وكان عنده جنة كبيرة مزرعة كبيرة عظيمة جدا في اليمن وكان يأخذ من هذه المزرعة قدر قوته عند اسرة زوجة وعيال ثلاثة ثلاث اولاد. ياخذ قدر القوت ما يحتاجونه في السنة - [00:19:56](#) والبقية كلها كان يتصدق بها كان يفعل الخيرات. يطعم المساكين. ويعطي الفقراء. رجل صالح. واعطاه الله عز وجل جنة كبيرة جنة عظيمة ملكا عظيما لان الصدقة لا تنقص المال. والصدقة يبارك الله عز وجل في مال صاحبها. تزكي الانسان وتزكي ماله وتنمي - [00:20:16](#)

وكان هذا الرجل الصالح يأخذ قدر الطعام الحاجة والباقي كله يتصدق فيه مات هذا الرجل الصالح وترك ثلاث اولاد الثلاثة اولاد لما ورثوا هذه المزرعة وهذه الجنة الكبيرة التي يأكل منها الفقراء والمساكين والمحرومون لما ورثوا هذه - [00:20:39](#) الجنة وانتبه هذه القصة الان يقصها النبي على كفار قريش. يبي يبنه كفار قريش شنو صار في هذه الامة او هذه الاسرة. وهذه العائلة الله شنو سووا فيها؟ شنو سوى فيها؟ ورث الاولاد الثلاثة هذه المزرعة فجلس الثلاثة مع بعضهم البعض. فقالوا والله ان - [00:21:01](#) ان المال لقليل. هذيل الثلاثة الحين متزوجين بعد. عندهم عيال. ورثوا مال ابيهم. قالوا والله ان المال لقليل. وان العيال لكثير وابونا يفعل كان يفعل كذا وكذا بالمال. وكان العيال قليل اما الان لا نستطيع. قالوا اذا ما الحل - [00:21:21](#) مع انهم كاذبين. المال كثير والجنة كبيرة جدا وفيها اموال. فيها خيرات وفيها ثمار وفيها كل شيء. تكفيهم وتكفي اولادهم وتكفي الفقراء لكنه البخل قبح الله البخل. قالوا اذا ماذا نصنع؟ قالوا اول شيء نصنعه نمنع كل الفقراء والمساكين. ما يدخلون علينا - [00:21:41](#)

حرس برا نضع بعض الناس يمنعون اي فقير يدخل علينا. طيب بعدين قالوا نذهب كل يوم في الصباح نحصد الثمار قبل ما يجون لنا. علشان لا نتورط فيهم. هذا اللي ياذونا هذا اللي يشكلونا خل نروح الصبح. نحصد كل شيء والفجر قبل - [00:22:01](#) لا احد يدخل الينا ويقول اعطوني من الثمار اعطوني من الحصاد الثلاثة موافقين؟ نعم الثلاثة موافقين قالوا خلاص الصباح نذهب ونفعل هذا الفعل. ناموا في الليل وتوعدوا الفجر ان يخرجوا الى هذه المزرعة - [00:22:21](#) المزرعة العظيمة الثمار والخيرات والجنات التي كان يقتات عليها ابوهم وهم واسرهم كلها يقتاتون على هذه الجنة. ناموا في الليل على ان يستيقظوا في الصباح فاذا عاصفة تأتي واذا بصواعق تنزل من السماء هم ما يدرون. كل واحد راح بيته ونايم. نزلت صاعقة في الليل على مزرعتهم - [00:22:40](#)

واذا بالصواعق تصيب المزرعة فينتشر النار فيها. واذا النار ينتشر في المزرعة ولا احد يدري. واحترقت المزرعة كلها والثلاثة نائمون وكل واحد قاعد يحلم بامواله كم محصولنا هذه السنة؟ وكم نجمع هذه السنة؟ هذه السنة افتكينا لا في فقراء ولا في مساكين ولا اول سنة راح نعيش اغنياء. اول مرة راح نفتك من الفقراء والمساكين - [00:23:11](#) هذيل المحرومين نتخلص منهم. يكفيننا صدقات وخيرات. ابونا فقرنا. الحين لا الحين راح نعيش بالغنى والخيرات. انظروا الى الابتلاء الذي اصابهم يعني الله يقول الله عز وجل يقول ان ابتلى اهل مكة مثل ما ابتلى - [00:23:40](#) اصحاب الجنة يعني اهل مكة ترى انتوا نفسهم اذ اقسما ليصرمنها مصبحين يعني اقسما وتواعدوا انهم في الصباح يحصدونها

كلها. ويأخذون كل الخيرات ويبيعونها ويستفيدون منها لا فقير ولا مسكين. ولا جائع ولا محروم. ما نبي نعطي احد. لكن المصيبة حتى ما قالوا ان شاء الله - [00:24:06](#)

يعني يمكن يمكن لو قالوا ان شاء الله نفذوا مؤامرتهم ولكن حتى كلمة ان شاء الله ما قالوها. ولا يستثنون ما رجعوا الامر الى الله. ناموا في الليل ومنتظرين الصباح. الصباح الجميل. احلى صباح عندهم. يجمعون الثمار - [00:24:46](#)

يبيعونها يستفيدون من الخيرات. صباح الغنى والثراء. صباح الخيرات. صباح اسعد صباح في حياتهم. ما يدرون شنو صار في الليل فطاف عليها فطاف عليها طائف من ربك طائف من ربك وهم - [00:25:06](#)

شوفوا مكر الله احيانا ينزل في الليل والناس نائمة. او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. فامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا يعني ينزل عليهم العذاب من الله بالليل وهم نائمون - [00:25:30](#)

يعني يخافون من ربهم؟ ما يستعدون لهذه اللحظات؟ هؤلاء الثلاث الذين بخلوا بالمال الذين حرموا الفقير مسكين الذين انتكسوا عن طريقة وسنة ابيهم. ناموا في الليل فطاف عليه الطائف. اي العذاب الصاعقة جاءت في الليل - [00:25:50](#)

واحرقت مزرعتهم. فاصبحت كالصريف اصبحت كزرع محسود صار هشيمًا يابسًا. يقول ابن عباس شفتوا الرماد الاسود؟ صارت كلها رمادا اسودا ابيكم بس تتخيلون مزرعة كاملة ثمار وخيرات وزروع وجنات صارت رماد اسود. كل الجنة كل المزرعة - [00:26:10](#)

رمادا اسودا كالصريم. فتنادوا مصبحين اللي قام قعد اخوانه اثنين كل واحد قوم الثاني يلا يا فلان يلا كل واحد ماخذ اغراضه وعدته ومتاعه علشان رايعين وين؟ رايعين على حرثهم على مزرعتهم. ليحصد - [00:26:38](#)

ويمنعوها الفقراء. شوفوا النية السيئة. ان اغدوا على حرثكم ان اغدوا على حرثكم صارمين اذا كنتم ناويين صدج تروحون وتقطفون وتحصدون ثماركم يلا اغدوا عليه من اول النهار من الفجر من الغدوة فانطلقوا وكل واحد قاعد يقول باذن الثاني مستانسين يسولفون ترى يا فلان راح ترى - [00:26:58](#)

بيعها يا فلان ترا حنشتري يا فلان راح نفعل. مستانسين وبالسر كل واحد يسر بالثاني باذنه كل واحد يسر في اذن الثاني الا يدخل بعد اليوم علينا ترى شوف لا في مسكين بعد اليوم ولا في فقير بعد اليوم ولا - [00:27:28](#)

واحد يطلبنا من اليوم ورايح ما تدخلون علينا احد؟ قاعد كل واحد يقول باذن الثاني هذا الكلام وغدو على حرب غدوا يعني اول النهار بداية الفجر طلوعوا على قدرة وعلى امكان يعني قادرين ومتمكنين واجهزتهم وياهم واغراضهم وياهم قادرين. لين وصلوا الى جنتهم وهم فرحانين طبعًا - [00:27:48](#)

يحسبون ثروتهم. اول ما وصلوا الى الجنة الى المزرعة الكبيرة. شافوها. الاول قال حق الثاني والثاني يقول حق الثالث. احنا الظاهر ضيعنا الطريق. الظاهر هذا مو طريقنا الاول وين المزرعة؟ ما يشوفون الا ارض محروقة. ارض كاملة على مد البصر كلها سودا محترقة. واحد قال حق الثاني الظاهر - [00:28:18](#)

ضيعنا الطريق. الظاهر هذا مو طريقنا. رد واحد قال لا. لا يا جماعة هذا طريقنا اليوم احنا نأتي اليه سنوات. شلون مو طريقنا؟ مو طريقنا. قالوا مترددين هذي جنتنا ولا مو هذي؟ هذي مزرعتنا ولا مو هذي؟ بدأوا - [00:28:45](#)

بدأوا يبكون علموا ان الله عز وجل احرق مزرعتهم كلها اول شي عبالهم ظلوا الطريق. لكن تأكدوا ان الطريق لم يكن خاطئا. بل هو طريقهم بل نحن محرومون لا والله حرمننا كل الخير. حرمننا النعيم كله - [00:29:03](#)

بدأوا يبكون بدأوا يتلاومون. قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اكثرهم عقلا اللي كان افهمهم يقول انا مو قايل لكم. خل نخاف من الله نسبح الله ونستغفر الله ونعبد الله يعني كان - [00:29:45](#)

شوية في عقل لكن استجاب لهم. لكن مشى على رأيهم كان ينصحهم لكن ما استجابوا له الان بدأ الندم. قالوا سبحان ربنا اظالمين. يعني ليس الرب هو الذي ظلمهم بل هم الذين ظلموا انفسهم. هم الذين بيتوا النية بعد ما صار غني الواحد حرم الفقراء والمساكين - [00:30:05](#)

فارجعه الله كما كان. كم من انسان فقير يقول يا رب اذا اعطيتني المال والغنى والثراء راح اتصدق وافعل وافعل كله كذب.

اول ما يعطيه الله النعمة الخير لا يعطي فقير ولا مسكين ولا يبنى ولا ما يفعل شيء كذاب. هذا ليصبر يوم من الايام راح يندم على هذا الفعل. قالوا - [00:30:35](#)

سبحان ربنا انا كنا ظالمين. فاقبل بعضهم على بعض كل واحد يقول حق الثاني كله منك انت. هذا يقول له انت. هذا يقول انت اللي صاحب الفكرة. وهذا يقول لا. انت اللي - [00:30:55](#)

هذا يقول له انت اللي كنت تشجع. كل واحد يلوم الثاني. دعوا على انفسهم بالويل يدعون على انفسهم بالهلاك لان يملك الخير هذا كله فجأة. كله يروح يفلس. في ناس تموت. في ناس تصير فيها جلطة. في ناس سكتة. في ناس يصير مشلول - [00:31:15](#)
في ناس يعني يصير مجنون في ناس تأتية امراض نفسية. هؤلاء بدأوا يدعون على انفسهم. يا ويلنا انا كنا طاغين ثم قالوا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. خلاص تبنا الى الله عز وجل. نبي خير - [00:31:45](#)

اما في الدنيا واذا ما صار في الدنيا في الآخرة. قال الله جل وعلا لهؤلاء الناس الذين رزقهم فمنعوا الرزق عن خلقه الذين اغناهم لكنهم بخلوا بالاموال. حتى الزكاة ما يدفعون بعض الناس. بعض الناس عندهم ملايين من الاموال والدنانير - [00:32:05](#)
للاسف بخل منعه حتى عن الصدقات بل حتى عن الزكاة. انظر كيف عذبهم الرب. كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر. يعني عذاب الدنيا هذا ترى ولا شي. ولا عذاب الآخرة اكبر. لو كانوا - [00:32:25](#)

قصة حصلت في اليمن. الرجل صالح حفظه الله وبارك في ماله. كان يأكل ويشرب ويطعم اولاده سادة واهلا وما يجعلهم فقراء لكن باقي المال كان يتصدق به. انظروا كيف حفظه الله - [00:32:47](#)

عاش سعيدا ومات سعيدا. اولاده اول ما حصلوا على الورث بخلوا به. ومنعوا حق الفقير والمسكين. انظروا كيف عذبهم الرب عز وجل في الليل وهم ما يدرون مكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون. انظروا كيف انزل الله جنديا من جنوده فاحرق الحديقة عن بكرا - [00:33:04](#)

ابيه كذلك العذاب. ولعذاب الآخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. قل لاولئك الناس الذين جمعوا الاموال والكنوز ومنعوها عن خلق الله عن الفقراء والمساكين والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم باي شيء؟ فبشرهم بعذاب اليم. عذاب في الدنيا - [00:33:25](#)

وعذاب في الآخرة. يا معشر المؤمنين تصدقوا فان الصدقة بركة في المال. ونماء له وزيادة وراحة نفسية في الدنيا وحفظ وامن في الدنيا وجزاء عظيم في الآخرة. معنى ايضا قصة اخرى قصة - [00:33:49](#)

اصحاب الاخود. اصحاب الاخود امة من الامم ذكرهم الله عز وجل في القرآن في سورة البروج بجزء عمه وهذه السورة اظن الكل يحفظها والكل يحفظها ويعرفها ويعرفها لكن لنقرأ ماذا قالت السنة عن هذه القصة وبداياتها - [00:34:09](#)

هؤلاء الناس قيل انهم في اليمن في زمن ملك من الملوك هذا الملك كان ظالما وهذا الملك كان عنده ساحر. يسير الناس بسحره. يعني عند هذا الساحر كان يضحك على الناس ويخدع الناس. ويبين هذا الساحر للناس ان هذا الملك عنده قدرات - [00:34:32](#)

وعنده قوة وعنده معجزات وعنده ايات وكل سحر في سحر. الساحر لما كبر قال حق الملك ايها الملك انا كبرت ابعث لي اي واحد غلام وعلم السحر ايش معنى غلام؟ لان الغلام تعليمه في الصغر كنقش على الحجر وبعدين هذا وراه عمر طويل - [00:34:52](#)

وبعدين يحفظ اكثر من غيره. جيب لي غلاما علم السحر عشان اذا انا مت يكون لك خليفة رضي الملك بهذا الكلام وجاء بغلام وكان هذا الغلام من افضل الغلمان. نباهة وعقلا وذكاء. فكان يذهب الى الساحر يتعلم السحر - [00:35:13](#)

وفي الطريق وهو رايع حق حق الساحر كان هذا الغلام يشوف راهب شنو الراهب؟ واحد عابد قاعد بصومعة يتعبد ما له شغل بحري. الملك ظالم يأمر الناس بعبادته ويقول للناس انا ربكم. واللي يسمع يقول غير هذا الكلام يذبحه. وهذا الراهب متخفي وما احد يدري عنه - [00:35:30](#)

الراهب يشوف هذا الغلام كل يوم يمر عليه. ويقول كلام يعني يتعبد الله فيه. الغلام وهو يمر على الراهب يجلس ويسمع. اعجبه الكلام والله كلام حلو. كلام جميل. فكان يجلس على الراهب كل يوم عند الراهب ويسمع كلامه بعدين يروح حق الساحر - [00:35:49](#)

وكل يوم بدا يجلس عند الراهب في طريقه وهو رايع الى الساحر. وهو راجع من الساحر ايضا يمر على الراهب ويجلس عنده الساحر بدأ يضرب الغلام. ليش؟ لان الغلام يتأخر. يضربه الساحر ليش؟ تتأخر عليه - [00:36:07](#)

فذهب الغلام الى الراهب اشتكى له. الان الراهب صار هو المعلم الشيخ. يعلم منو؟ الراهب عابد رجل يوحد الله. بدأ الغلام يشتكي الى الراهب الساحر يضربني قال له شوف اذا رحت حق الساحر قول له حبسني اهلي اهلي اخروني. واذا خفت من اهلك قل لهم حبسني الساحر الساحر اخروني عشان - [00:36:25](#)

تطلع من هذا تطلع تطلع من هذا لانه مضطر الغلام والطفل الان في حالة اضطرار مرت الايام والغلام يتعلم السحر بس شذي. بس عشان الملك لا يذبحه. لكن هو في الحقيقة يتعلم من الراهب الديني. ويتعبد الله عز وجل - [00:36:45](#)

يوم من الايام مر على دابة حيوان جالس في الطريق والناس خيفة. الناس خيفة تمر لانها هذه الدابة والحيوان العظيم مانع على الناس ان يمرون في هذا الطريق. الغلام شاف المنظر والناس تصيح وتخاف موخرة مو قادرين يمرون في الطريق. قال الغلام -

[00:37:02](#)

اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهن؟ ابي اعرف منو افضل؟ منو كلامه حق؟ الساحر ولا الراهب؟ لان الغلام صغير بيبي يتأكد الان فاخذ الحجر وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر اذا كان الراهب افضل فاقتله - [00:37:22](#)

هذه الدابة اخذ الحجر وظرب الدابة فاذا بالدابة تموت من فورها. والناس ماذا فعل هذا الغلام؟ ما الذي حصل؟ غلام صغير والرجال مو قادرين يقربونا. غم صغير رمى هذه الدابة بالحجر فماتت من فورها. ومر الناس وتأكد الغلام ان الراهب على حق. راح له قال -

[00:37:42](#)

القصة. قال انا في الطريق شفت كذا وكذا. والدابة ماتت على طول حجر ما يموتها. لكنها ماتت. فقال الراهب المتواضع الدين التقي. ما قال له ترى هذا شيء من حسناتي وهذا مني انا لا. الراهن متواضع. قال اي بني انت اليوم افضل - [00:38:06](#)

مني قد بلغ من امرك ما ارى. انت صرت خلاص مرتبة احسن من مرتبتي الان. وانك ستبتلى. ما في احد يصل الى هذا المستوى الا الا ويبتلى كل واحد يدخل في الدين سيصيبه البلاء. لكن اذا ابتليت فلا تدل عليه. مرت الايام وصار للغلام شأن. صار من شأنه -

[00:38:26](#)

انه يبرئ الاكمة المريض العمي اللي ما يشوف يمسح على بايده يرجع له بصره. الله اكبر يدعو الله فيشفيه الله. والابرص اللي امتلأ جلده يمسح بيديه على جسد الناس ويدعو الله ويبرئهم الله عز وجل ويشفيهم الله. ويداوي الناس الناس يأتون الى الغلام وانتشر

الخبر - [00:38:46](#)

بين الناس من اللي سمع الخبر وزير الملك جليس الملك. كان اعمى ما يشوف حق الجنود قال لهم جيبوا هذا الغلام اللي يشفي الناس. جابوا الغلام قال له قال له الجليس الوزير قال انا عندي هدايا واموال وعندي اللي - [00:39:06](#)

اذا شفيتني. ظن هذا الرجل ان الغلام يبي الفلوس. الغلام ما يبي فلوسك ولا يبي هداياك خلها حقك. قال له طيب اذا ما تريد الاموال والهدايا ايش فيني؟ قال انا ما اشفي. الناس تقول. قال له لا. انا ما اشفي احدا. قال اذا من الذي يشفي؟ قال انما يشفي الله تعالى -

[00:39:24](#)

شنو شنو؟ تقصد الملك؟ قال لا. انما يشفي الله تعالى ربي وربك ورب الملك. هناك اله غير الملك نعم هو الذي يشفيني ويشفيك ويشفي كل مريض. فاذا امنت بالله دعوته ان يشفيك. هذا الشرط - [00:39:44](#)

اول شي امن بعدين ادعوه. فامن الوزير بالله جل وعلا فلما امنت دعا الله عز وجل فرد عليه بصره. الله اكبر. فتح وابصر هذا الوزير وزير الملك. من شدة فرحه. طبعاً وزير الملك - [00:40:04](#)

جالس عند الملك فرحان ومستانس يشوف التفت اليه الملك قال يا وزير تبصر؟ قال نعم. قال من رد عليك بصرك؟ قال ربي قال اولك رب غيري؟ شف الغباء والجنون. شوفوا الانسان الغبي المجنون. قال اولك رب غيري؟ قال ربي وربك الله - [00:40:19](#)

شتقول انت؟ في رب لي ولك وللناس جميعاً هو الله. فلا زال يعذبه والوزير صابر على دينه. فلا زال يعذبه والوزير صابر على دينه

حتى اعترف. دل على الغلام. جيء بالغلام فاخذ الملك يضربه ويضربه حتى دل على من؟ على الراحل - [00:40:39](#)
فجئ بالراحب قال له الملك ترجع عن دينك ولا ما ترجع؟ قال ما ارجع. فوضع المنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه فلقطين
نصفين تخيل الغلام والوزير قاعدين يشوفون قاعدين يشوفون الراهب يموت موب مو باي شي - [00:40:59](#)
انزين طلقة تشان زين شن زين قطع رأس. بالمنشار على الراس يقصها نصين ثم جاء للجليس وزير الملك جلوس الملك قال له ترجع
قال ما ارجع فوضع المشار على رأسه وقطع نصفين - [00:41:20](#)

الغلام الحين ترى منظر خطير هذا رجلين يقطعان بالمنشار امامه. بقي من؟ بقي الغلام خلاص الان دوري. قال له الملك. ارجع عن
دينك. قال لا والله ما ارجع. قال يا غلام ارجع عن دينك. قال والله ما ارجع - [00:41:34](#)
فقال الملك يحني بخوفه نادى الجنود قال خذوه اذهبوا به الى جبل كذا وكذا خذوه حطوه ودوه فوق الجبل اربطوه ثم اذا ما
رجع عن دينه اطرحوه من فوق الجبل قطه من فوق الجبل. ترى المنظر يخوف. اخذه الجنود وربطوه وحملوه الى اعلى الجبل. فلما
وصل الى - [00:41:53](#)

قمة الجبل انت لما تصعد الى مكان عالي تطالع تحت شيصير فيك؟ تفزع اليس كذلك؟ كيف بغلام صغير مسكين؟ قالوا ترجع لدينك؟
قال والله لا ارجع قالوا سنرميك الان رفع يديه الى السماء. وقال اللهم اللهم اكفنيهم بما شئت. اكفنيهم بما شئت - [00:42:13](#)
فاهتز الجبل ورجف كله مثل الزلزال اهتز الجبل فتساقط الناس الجنود يتساقطون واحد ورا الثاني. كلهم هلكوا وسقطوا من فوق
الجبل لم يبقى فيهم الا واحد. من؟ الغلام هل هرب الغلام من القرية؟ لا رجع مرة ثانية. دخل على الملك فزع الملك - [00:42:33](#)
قال ما الذي جاء بك؟ اين الجنود؟ قال كفانيهم الله فنادى بجنود اخر قال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر مثل
قفص. قطوا في البحر عشان يغرق. وهذا عذاب نفسي اخر. فتوسطوا - [00:42:54](#)

فيه في البحر قالوا له ترجع عن دينك؟ قال لا. قالوا نرميك في البحر رفع يديه الى السماء اللهم اكفنيهم بما شئت فاهتزت السفينة
وسقطوا في البحر وغرقوا بهم وغرقوا جميعا. ما هرب الغلام لان عنده دين عنده دعوة يبي يبلغها. رجع الى الملك والناس بدأوا
يسمعون الخبر غلام وقادر عليه - [00:43:09](#)

ايه الملك؟ دخل الغلام على الملك فخاف الملك. فزع. اين اصحابك؟ قال كفانيهم الله. ثم قال الغلام الان الغلام هو اللي يأمر الملك الان
انت اسمع كلامي يكفيك يكفيك اوامر ويكفيك تتسلط على الناس الان جا دوري انا اسمع يا ملك - [00:43:29](#)
انك لست بقاتل. حتى تفعل ما امرك به. قال ما هو؟ قل لي بسرعة. قال اعلمك الطريقة اللي تذبحني فيها. الله اكبر الغلام الان يبي
يضحي بنفسه علشان الناس. قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع اجمع كل الناس واصلبني على جذع. اربطني عليه
ثم خذ - [00:43:49](#)

فمن كنانة من اسهم انا ومن اسهمك انت. ثم ضع السهم في كبد القوس. ثم قل وقل الناس كلها يسمعون. بسم الله رب الغلام ثم
ارمني فانك ان فعلت قتلتنني. المجنون الغبي بس يبي يذبحه الحين. جمع الناس كلهم الرجال النساء الاطفال كل القرية تبي تشوف -
[00:44:09](#)

منو الان على حق؟ الغلام ولا الملك؟ والجنود والوزراء كلهم جالسين. فاخذ السهم ورماه الملك. ما حاش الغلام الغلام قال له قل بسم
الله رب الغلام مو راضي يقول علشان الناس لا تنفتن. لكن في النهاية قال خل اقول واخلص افتك من الغلام هذا - [00:44:29](#)
فاذا به يقول بسم الله رب الغلام فرماه فوق السهم في صدغه على وجهه فوضع الغلام يده على صدغه فسال الدم ومات الغلام. فرح
الملك قتلت الغلام قتلت الغلام قال له - [00:44:49](#)

جنون لا تفرح. قال لم؟ قال امن الناس جميعا. واخذ الناس كلهم يقولون امنا برب الغلام امنا برب الغلام فاستشاط الملك غضبا. هذا
الذي اراده الغلام. ضحى بنفسه لدعوته. الله اكبر. يوم يضحي - [00:45:09](#)

كانوا ليس بماله ليس بوقته بل بنفسه يجود بنفسه ان ظن البخيل بها. والجود بالنفس اقصى غاية الجود عاد هذا الغلام الصغير
بنفسه لاجل دينه ودعوته فامن كل الناس الرجال والنساء والاطفال قال الملك احفروا الحفر. وخدوا الاخايد - [00:45:29](#)

واشعل فيها النار وكانت نار عظيمة ذات وقود ولهيب عظيم. وجيء بالناس من لم يرجع عن دينه رمي في هذه الاخاديد قيل انها في نجران بلاد كانت في الاصل نصرانية ثم جاءها الملك وادخلها بالوثنية. وامرهم ان يقذفوا في هذه النار. وكلما جاء رجل ترجع عن دينك ما ارجع يرجع - [00:45:49](#)

بالنار وهم جالسين يشهدون قتلى المؤمنين حتى جاءت امرأة امرأة بيدها طفل رضيع للتو مولود تو مولود شailته وصلت الى النار. فقال لها الجنود اترجعين عن دينك؟ قالت لا. انا امنت برب الغلام. قالوا سنحرقك انت والطفل - [00:46:11](#)
فتوقفت وترددت انا اموت لا بأس لكن طفلي الرضيع للتو مولود ما ذنبه؟ ما ذنبه يحترق بالنار؟ فامطر الله الغلام في المهد. فقال الغلام يا اماه. يا اماه اثبتي فانك على الحق - [00:46:31](#)

حق ضربت بنفسها ورضيعها في النار قتل اصحاب الاخدود الله يقول لعن اصحاب الاخدود وغضب الرب عز وجل عليهم ملعونين الى ان تقوم الساعة النار التي اشعلوها كانت ذات وقود عظيم. ولهيب شديد وهم جالسون حولها. ويضحكون ينظرون الى الناس يحترقون - [00:46:53](#)

اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يشهدون جريمتهم الكبرى. شنو جريمة اهل الايمان وما نعموا منهم شنو الذنب اللي ارتكبوه - [00:47:27](#)

العزير الحميد تدرون شنو جريمة اهل الايمان في الارض؟ بلادهم تدمر يحترقون بالنار القنابل انزل عليهم الصواريخ شنو جريمتهم؟ انهم امنوا بالله العزيز الحميد ترى هذي هي الجريمة. انهم امنوا بالله الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء - [00:47:57](#)
الله لم يغب عن هذه الحادثة. ولكن لكل اجل كتاب ولكن العاقبة ليست في الدنيا. يوم قيام العاقبة للمتقين. ثم يهددهم الرب عز وجل فتتوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم - [00:48:23](#)

حتى هذيل اللي حرقوا المؤمنين والمؤمنات بالنار ترى اذا تابوا تاب الله عليهم. الله اكبر اظلم الناس حرقوا عباده في النار الله يقول لو تابوا لتبت عليهم لكن لو لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم وله عذاب الحريم - [00:48:53](#)

لكن فرق بين حريق وحريق. هم حرقوا الناس بنار الدنيا حرقوا اهل الايمان بنار الدنيا لكن حريق جهنم غير سبعين طعف عن نار الدنيا لا مقارنة اما الذين احترقوا بالنار - [00:49:16](#)

وعملوا الصالحات لهم. لهم جنات تجري. تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز ارايت العاقبة من الناس من يقول يعني شلون المؤمنين في فلسطين في العراق في افغانستان دمروا قتلوا سفكت دمائهم. ليش؟ هذا الذي يحصل في اهل الايمان - [00:49:36](#)

اليسوا على الحق؟ نعم والله على كل شيء شهيد. لكن العبرة ليست بالدنيا. بيتلى المرء على قدر دينه في الدنيا قد يحترقون قد يموتون قد يهلكون لكن يوم القيامة لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير. اما الكافر فبشره بعذاب - [00:50:03](#)
في جهنم وعذاب الحريق. قصة فيها من العبر لمن اصاب بابتلاء في الدنيا ان يصبر. ان يتحمل. ان يعتبر بهذه القصة قصة اصحاب خدود حتى تكون له فيها عبرة واي عبرة واي معنا قصة اخرى ربما هي اخر قصة نذكرها من قصص القرآن تسمى - [00:50:23](#)
ما قصة الفيل؟ وما ادراك ما قصة الفيل قصة الفيل صارت تاريخا من التواريخ. تذكر الى اليوم. فيها روايات كثيرة. تقول احدي الروايات ان هناك حاكم حبشي كان يسكن في اليمن وعنده مملكة. وعنده امة من الامم - [00:50:43](#)

بعض الروايات تقول اسمه ابرهة. بنى هذا الرجل ابرهة كنيسة في اليمن. باسم ملك الحبشة وجمع لها كل اسباب الفخامة والجاه والملك حتى يقولون انه كان يأخذ من قصر بلقيس او بلقيس - [00:51:06](#)

رخام واحجار ووغيرها يبني هذه الكنيسة. كنيسة عظيمة ليش بناها؟ كان يريد ان يصرف الناس عن كان يشوف كل الامم وين تحج تحج الكعبة غبي ما يدري. ان هذه بناها ابراهيم ولا زالت الامم تفد اليها وتحج الانبياء وغيرها من - [00:51:26](#)

امم منذ سالف الدهر. لكن على باله بيسوي بيت ثاني او مبنى ثاني يصرف الناس عن الكعبة. اليه. ومع هذا اشتد غضبه ليش؟ لانه شاف الناس ما تأتي اليه لا زالوا يصرون ان يذهبوا الى الكادح - [00:51:46](#)

مرت الايام مرت السنون جاء رجل من بني كنانة. هذا الرجل من العرب علم بفعلها هذا هذا الملك الظالم ابرهة وانه يريد ان

يصرف الناس عن الكعبة فاخذته الغيرة هذا الرجل. فذهب في الليل الى هذه - 00:52:04

الكنيسة ودخل فيها فحدث فيها وتغوط ليلا. وملأ النجاسة في اركانها. ملأ النجاسة في اركان هذه الكنيسة التي بناها هذا الرجل

الظالم. وما حد يدري في الليل في الصباح دخل الناس فرأوا القمر - 00:52:24

وعلموا واوصلوا الخبر الى ابرهة اشتد غضبه وغلا مرجل غيظه وعلم ان هذا الرجل من كنانة هو الذي فعل هذا الفعل. فحلف ان يسير

الى كعبة حتى يهدمها. فجمع جيشه وجمع جنوده اجمعوا الجيوش واجمعوا الجنود وجهزوا الفيل - 00:52:44

وما قصة الفيل؟ العرب ما تعرف الفيل في ذلك الوقت ومن وين جايب الفيل؟ وين مودي الفيل؟ ومن يقف امام الفيل هذا؟ العرب

تخافهم وتهابهم ما يعرفون الفيل اصلا فسمعت العرب بالجيش العظيم - 00:53:11

ما الذي سيخرجك؟ وان ابرهة ذلك الملك الظالم جهز جيشا يرى اوله ولا يرى اخره. ماذا يريد يريد ان يهدم الكعبة. فسمع به الناس

والعرب والقبائل. فوقف امامه رجل مع قريته مع قبيلته - 00:53:25

في الطريق وهو رايح مكة وقف امامه رجل من اشراف اهل اليمن يقال له ذو نفر. ومن اجابه من العرب وقفوا امامه يريد ان يقطع

عليه الطريق. فاذا بامرأة يسحق جيشه كله. ويأسر ذو نفر فاراد قتله قال دون نفر لا تقتله - 00:53:45

ماذا تستفيد من قتلي؟ سرتني احسن لك. فاسره وكلما صده ناس من العرب دمرهم ابرهة. واذا به يزحف الى اين؟ الى جهة الكعبة

يريد ماذا؟ يريد هدم الكعبة. وصل قريبا من الكعبة وسمعت الناس واهل مكة خائفين. الى الان ما ولد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:54:05

الى الان ما في دعوة الاسلام الى الان ما بدأت. والنبي صلى الله عليه وسلم الى الان ما ولد. فاذا بسيدي قريش في ذلك الوقت من؟

رجل اسمه عبد المطلب جد نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:54:29

فقالوا له ماذا ستفعل يا عبد المطلب؟ اتريدنا ان نجهز الجيوش؟ ان نستعد للدفاع عن هذا البيت بيت الله. هم لا زالوا يقدمون البيت

والعرب كلها تعظم البيت واساس عز قريش الكعبة. لو هدمت الكعبة ما لهم عز ولا لهم منعة. فقالوا لعبد المطلب - 00:54:43

اتريد ان نقف امام ابرهة؟ قال لهم لا. لا دعوه. ايش سوى عبد المطلب؟ سمع ان ابرهة اول اول شيء وهو في الطريق صادر مثنين من

الابل التي يملكها عبد المطلب - 00:55:03

فذهب عبد المطلب الى احد الناس الذين مع ابرهة كان بينه وبين علاقة يعرفها من زمان. جلس معه قال ما رأيك ان تدخلني على

ابرهان قال لم؟ ماذا تريد؟ قال اريد ان اكلمه عن الابل التي صادرها. يعني عبد المطلب الان مو مهتم بالبيت. رايح خايف على الابن

التي له. فلما - 00:55:19

دخل قال جليس ابرهة قال هناك رجل سيد قريش يريد ان يدخل عليك. انه عند الباب يستأذن فاذا بابراهة يقول يدخل سيد قريش

ليدخل خل نشوف الان ونزل له من الكرسي نزل ابرهة وجلس معه على بساط - 00:55:40

جلس الان من؟ ابرهة وعبد المطلب. اكرمه ووظيفه ونزل من سريره. وجلس عند وبينهما الترجمان. فقال له ما حاجتك؟ ايش تبي؟

شنو طلبك؟ فقال عبد المطلب قال لي مائتا بعير - 00:56:00

اصبتها. اريد ان ترجعها الي نظر اليه ابراهيم. تدرن ايش قال له؟ قال له الترجمان قول له. لقد كنت اعجبتي حين رأيته. اول ما

شفتك بصراحة اكبر واعجبتي ثم زهدت فيك لما تكلمت - 00:56:20

لما تكلمت طحت من عيني تكلمني في مئتي بعير اصبتها لك. وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك؟ جئت لاهدمه الله اكبر. ترى ابرهة كان

اعقل منه في هذا. يعني الحين البيت ما تجادلني عنه. دينك ودين ابائك واجدادك. وجاي تكلمني - 00:56:40

عن شنو تكلمني؟ تكلمني عن بعير؟ الصراحة طحت من عيني خلاص. زهدت فيك الان. فرد عليه عبد المطلب ايش قال له؟ قال انا

رب الابن. انا اداغ عن الابن وللبيت رب سيمنعه. اما البيت ما راح تقدر عليه. لان رب البيت سيمنعك - 00:57:00

يعني يحفظه. فقال ابرهة ما كان ليمتنع مني ما يقدر علي انا. فقال انت وذاك. خل نشوف. من انت او رب هذا البيت. فاعطاه ابله

واخذ ابله وقال للناس اخرجوا من مكة. اخرجوا من الحرم. كل واحد يذهب الى الجبال - 00:57:20

ويتحصن فيها. قالوا يا عبد المطلب والبيت الا ندافع عنه؟ قال للبيت رب يحميه. للبيت رب يحميه. ثم اخذ اخذ عبد المطلب وهو طالع من مكة اخذ بحلقة باب الكعبة. فقال شعرا قال لا هم ان العبد يمنع - [00:57:40](#)

رحله فامنع رحالك. لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك. ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما يعني يا رب سوي اللي تسويه لا تدع الصليب يغلب يغلب وانت وهذا البيت. ثم خرج عبد المطلب وخرج - [00:58:00](#)

ولما اصبح الصباح وتجهز جيش من؟ ابرهة. وكان في مقدمتهم الفيل الذي سيهدم الكعبة ما اسم هذا الفيل؟ قيل ان اسمه محمود واذا بهم يوجهون الفيل الى مكة فلما وصل هذا الفيل الى مكان حبسه الحادث - [00:58:20](#)

البركة فين؟ دفعوه. ضربوه ليتوجه الى الكعبة ما توجه. وكلما يضربونه ليتوجه الى الكعبة لا يتحرك. على الارض ابداء ولا حركة. لما وجهوه للمشرق انطلق. لما وجهوا للمغرب انطلق. لما وجهوه للجنوب - [00:58:46](#)

الجهة اليمن مرة ثانية انطلق. لكن يهرول. فلما وجهوه الى الكعبة الى الشمال ابداء لا ينطلق. يجلس على الارض ويبرك. وحاولوا وحاولوا ابداء ما تحرك الفيل ابداء. وابرة ينظر حركوا الفيل ولا يتحرك الفيل. ما بالك من - [00:59:06](#)

ايها الجنود ولا يتحرك شيء. فجأة رأوك الغيم ياتي في السماء وكأن السماء تظلم. واهل مكة الان وينهم؟ على الجبال محتمين. محتمين وراء الجبال يدعون الله جل وعلا ان يحمي بيته - [00:59:26](#)

هم حموا ابلهم وماشيتهم وزروعهم اهم البيت اخذوا يستغيثون بالله ان يحمي الله بيته. واذا بجيش ابرهة ينظر في السماء كأن شيئا يأتي من بعيد. ما هو؟ انها طيور ابايل. مجموعات كثيرة متفرقة - [00:59:42](#)

مجموعة بعد مجموعة تخيلوا السماء تسود الان. السماء تسود من جهة البحر الان تأتي. طير امثال الخطاطيف هذه الطير مع كل طير ثلاثة احجار عليها طين. الطين الذي تيبس. الطين من سجيل حجارة من سجيل طين يابس - [01:00:02](#)

بمنقاره حجر وبرجليه حجران كل طير مع ثلاثة احجار. تخيلوا ليس الف ولا الفين طيور غطت السماء كلها واذا بالطيور تغطي السماء صارت السماء مظلمة الان. وكل طير بيده احجار وبدأوا يضربون الاحجار من؟ ابرهة وجيشه - [01:00:22](#)

فثار الفيل وهرب وثار الدواب وهربت. والناس بدأوا يهربون والسماء اظلمت. والحجارة تقذفهم من السماء واذا بهم كل واحد وقع عليه حجر تفتت الرجل فصار كالعصف المأكول شفت الورق لما ييبس ويطيح على الارض - [01:00:42](#)

في زمن الخريف واذا دست عليه شيصير يصير هشيم؟ يتفتت كل جسد صار كالورق اليابس المهشم. كل حجر اصاب رجلا تهجد الرجل والناس تهرب والناس تفر حتى ان ابرهة كان في الطريق يسقط منه اصبع اصبع. كل انملة تسقط - [01:01:02](#)

ثم التي تليها ثم التي تليها ثم يده ثم يده الاخرى ثم رجلاه تقطع جسمه وهو يموت ويلفظ انفاسه الاخيرة دمر الله عز وجل جيشا عظيما بقيادة الفيل بطائر صغير بعصافير. طير اراد الله ان يبين قدرهم - [01:01:22](#)

كل من اقترب من بيته واراد السوء لبيت الله الحرام انظروا ماذا فعل الله بهم. الم تر والعرب تذكر هذا التاريخ وتعرف هذه القصة كأنها رعي رأي عين الم تر الم تر كيف فعل ربك - [01:01:42](#)

كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ابرهة وجيشه وارسل عليهم طيرا. مو كل طير بروحه لا كل مجموعة لوحدها مجاميع متفرقة. وارسل عليهم طيرا ابايل. الجماعات جماعات. كل طير عند ثلاث احجار من سجيل طين متيبس. بمنقاره وبرجليه - [01:02:02](#)

كلما سقط حجر على جسد تيبس وتهشم. فجعلهم كعصف مأكول يا الله اين الجيش دمر كله؟ فصار كالعصف المأكول كالورق اليابس الهشيم الذي تذروه الرياح اين من يريد بيت الله بسوء؟ ماذا فعل الله عز وجل بهم؟ صان الله عز وجل البيت ليس كرامة لعبد المطلب - [01:02:42](#)

ولا غيره من المشركين كلا والله انما الكرامة لبيت الله عز وجل. ليش يحفظ الله عز وجل الان هذا البيت؟ لتسمع كل العرب ولتسمع الدنيا كلها ماذا فعل الله بهذا الجيش الذي اقترب من مكة؟ لانه بعد ايام سيحدث نبا عظيم. ايش راح يصير؟ - [01:03:12](#)

بعد خمسين يوم بالظبط سوف يولد اعظم انسان على وجه الارض انه من جاء الى الدنيا ووصل محمد صلى الله عليه واله وسلم. بعد حادثة الفيل بالظبط بخمسين يوم. ولد المصطفى - [01:03:32](#)

واذا الدنيا سعدت به. واذا الكائنات ضياء صيانة للبيت. لان بعد ايام سيأتيتها انسان هو اغلى الناس واعظم الناس واحب الناس الى الله جل وعلا. الم تر كيف فعل ربك؟ اي ذكر قريش اياها ان - [01:03:52](#)

تعتدي على دين الله او تسخر على دينك او تعتدي على نبي الله فما اصحاب الفيل عنهم ببعيد؟ نقرأ السورة لكن لتتذكر ولنعلم عظمة الله عز وجل وقدرته وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر - [01:04:12](#)

قصص القرآن التي مررنا عليها كثيرة من البقرة الى سورة الفيل. قصص كثيرة متناثرة. ذكرناها استخلص في منها وفيها العبر. ليثبت فيها الفؤاد على دين الله عز وجل. ليثبت المؤمن في الفتن وفي ايام المحن - [01:04:32](#)

يقرأ هذه القصص فيثبت فؤاده تركنا قصص الانبياء في اليوم اخر. ذكرنا قصص الانبياء كلهم من ادم عليه السلام الى عيسى ابن مريم. وذكرنا قصة اعظم سيرة محمد صلى الله عليه وسلم في اليوم ثالث. هكذا لنفرد كل باب لوحده. وليتدارس كتاب الله جل وعلا. فاذا قرأناه تدبر - [01:04:52](#)

ووقفنا عند حكمه وامثاله وقصصه اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهذه القصص. وان يجعل كل ما ذكرناه وقلناه في هذه القصص في ميزان اعمالنا يوم ان نلقاه. وان يجعله سببا لثباتنا على دينه. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:05:17](#)

- [01:05:37](#)